

## تفسير البغوي

39 - قوله D : { أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا } قرأ أهل المدينة والبصرة وعاصم : ( أذن ) بضم الألف والباقون بفتحها أي : أذن ا { ( للذين يقاتلون ) قرأ أهل المدينة وابن عامر وحفص ( يقاتلون ) بفتح التاء يعني المؤمنين الذين يقاتلهم المشركون وقرأ الآخرون بكسر التاء يعني الذين أذن لهم بالجهاد ( يقاتلون ) المشركين .  
قال المفسرون : كان مشركوا أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله ﷺ فلا يزالون محزونين من بين مضروب ومشجوج ويشكون ذلك إلى رسول الله ﷺ فيقول لهم : اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال حتى هاجر رسول الله ﷺ فأنزل الله ﷻ هذه الآية وهي أول آية أذن الله ﷻ فيها بالقتال فنزلت هذه الآية بالمدينة .

وقال مجاهد : نزلت هذه الآية في قوم بأعيانهم خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة فكانوا يمنعون فأذن الله ﷻ لهم في قتال الكفار الذين يمنعونهم من الهجرة { بأنهم ظلموا } أي : بسبب ما ظلموا واعتدوا عليهم بالإيذاء { وإن الله ﷻ على نصرهم لقدير }